

برنامـج) أخـلاقـنا (لـمعـالـيـ الشـيخـ دـ. سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـثـريـ الحـلـقـةـ 3ـ (الإنـفـاقـ)

سعد الشثري

اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اخلاق تحتاج لالخلق لنرضي ربنا لعلو درجاتنا في الجنة ولزيادة تماستنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور -

00:00:00

يأتكم مبشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:00:41

00:00:41

الحادي عشر منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصراً. إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة أصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا في - 00:01:04

معنا في - 00:01:04

في هذه الحلقة المباشرة من برنامج أخلاقنا وفي هذا البرنامج نتناول في كل حلقة خلقاً إسلامياً رفيعاً يحضرنا عليه القرآن والسنة الشريفة. نسأل الله عز وجل ديننا لاحسن الأخلاق لا يهدى لاحسنها إلا هو سبحانه وتعالى - 00:01:29

بیانات امام جمعیت

ايضا يسرنا ان يكون معنا شاء الله في هذه الحلقة معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي نتناول
و^{00:01:49} لـ مجلتنا مجتمعنا الاسلامي في حياتنا هذا الموضوع الهام

00:01:49

في البداية تقبلوا اكثرا من تحية مني أنا محدثكم محمد القرني وزميلي ايضا من الارχاج محمد باصوبلح الان معنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشري المستشار بالديوان الملكي عبر الهاتف السلام عليكم.شيخ ناصر شيخ سعد عفوا. اهلا - 00:02:06
اهلا حياك الله استاذ محمد نرحب بك وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقك واياهم لكل خير اللهم اللهم امين. اه
شيخ سعد حما اه المهم ضمك وهو ما يتعلقة بالازفة وكيف يمكنكم - 00:02:24

00:02:24

ان يكون اه متحريا في اتفاقه على نفسه واسرته وايضا فيما يتصل بيته وبين مجتمعه القريب البعيد في الشأن الاسلامي. كيف يمكن للمسلم ان يكون منفقا آلا لوجه الله تعالى بعدها ايضا عن: كا، ما - 00:44

00:02:44

وبهذا الانفاق من اه المغالطات او الرياء او المبطلات لهذا العمل الاسلامي الرفيع الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ان هذا الموضوع موضوع عظيم - 00:03:04

00:03:04

موضوع اللي هو اثيره الكبيرة في نفس المنفق وعلى مجتمعه وعلى العالم الاسلامي بشكل عام الانفاق قد تواتر ذكره في النصوص
مرة بالترغيب فيه ومرة بيان الفوائد والثمرات التي تحصل منه - 00:03:24

00:03:24

ومرة ببيان المحفزات التي تجعل الانسان ينفق في سبل الخير. وممرة ببيان من ينفق عليهم وممرة ببيان انواع الانفاق سرا وعلانية اه
ومرة ببيان الظوابط التي ينبغي ان تكون النفقة عليها. نعم. ما المراد بالنفقة - 00:03:50

00:03:50

النفقة بذل مال فيما يعود بالنفع النفقة بذل مال المال لا يقتصر على النقود كل ما له نفع وله قيمة يقال له مال مثلا الثياب هذه يقال لها مال لأنها ينتفع بها ولها قيمة - 00:04:14

00·04·14

هكذا جميع ما نتموله وننتفع به سواء في مراكبنا أو ملابسنا أو مسكننا أو مشاربنا الجميع يقال له مال في الاصطلاح الشرعي.

نعم اه هذا الانفاق قد جاءت النصوص بالامر به - 00:04:36

والترغيب فيه كما قال عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بابا يديكم الى التهلكة كثير من اهل العلم يقولون ان الالقاء بالتهلكة هو بعدم النفقة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بابا يديكم الى التهلكة - 00:04:56

ويقول الله عز وجل قل لعبادك الذين امنوا يقروا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال اذا الامر بالانفاق قد جاء في مواطن عديدة في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:05:16

وبالتالي ينبغي بالانسان ان يعود نفسه على النفقة لها ثمرات كثيرة ومن تلك النفقة من تلك الثمرات ان الله عز وجل يعظم الاجر والثواب لاؤلئك المنافقين كما قال رب العزة والجلال اولئك يؤتون اجرهم مرتبين - 00:05:39

بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون بل رتب الله عز وجل الجنان وما فيها من الخير العظيم وما فيها من النعم الكبيرة على اعمال وصفات منها النفقة في سبيل الله. كما في سورة السجدة يقول الله عز وجل - 00:06:05

تجاهي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وكذلک ايضا من الثمرات التي تحصل من الانفاق - 00:06:31

ان الانسان يوقف لفهم القرآن العظيم يعرف المعاني والحكم التي اشتمل عليها هذا الكتاب يعرف اسرارا كلام رب العزة والجلال. كما في اوائل سورة البقرة عندما قالها رب العزة والجلال الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه وهدى للمتقين اي ان المتقين يهتدون - 00:06:54

هذا الكتاب. نعم. ولا يهتدون به الا بعد فهمه. من هم المتقون؟ ذكر بعد ذلك اه صفاتهم فقال اه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. نعم - 00:07:18

كذلك من ثمرات الانفاق ان الانسان تعلو درجته عند الله عز وجل ولذلك لما عقد الله المقارنة بعض الناس قال اه من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون - 00:07:37

اه كذلك من الثمرات التي تحصل من الانفاق ان الله عز وجل يخلف على اولئك المنافقين. نعم ويعطيهم من الاجر والثواب الشيء الكثير ومن ذلك يعطيهم مثل ما انفقوا وزيادة كما قال تعالى - 00:08:00

وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفي اليكم وانتم لا تظلمون بالالية الاخرى وما تنفقوا من خير يوفي اليكم وانتم لا تظلمون هناك قال في سبيل الله هنا اطلق ما تنفق من خير - 00:08:22

قال وما انفقت من شيء في الالية الاخرى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين في نصوص كثيرة تبين ان الله عز وجل يخلف على المنافقين. سبحان الله ايضا يا شيخ سعد فيما يتعلق بهذا الاختلاف - 00:08:40

تعويض كما يقال انه اه بعض الاخوة الكرام الذين يقدمون هذا الانفاق بغية الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى سواء كان على نفسه هو اولا او على اسرته ومجتمعه فاذا بذلك العمل الطيب الصالح من الانفاق يجد لذلك ثمرة قريبة جدا. يجد التعويض - 00:08:59

يجد اما هبة آآ او هدية او امرا اخر او رفعة في رزقه. وبالتالي يكون هذا التعويض وهذا الاختلاف سبحان الله من بركة ما قدم من انفاق في سبيل الله عز وجل - 00:09:19

نجد هذا وشواهده كثيرة. نعم. كثير من الناس سمعنا بقصصهم ينفقون على انفسهم وعلى اه من اوجب الله النفقة عليهم وفي سبل الخير بنية صادقة يريدون الآخرة فينالون ثوابه في الدنيا فيعطيهم الله عز وجل الثواب الجليل - 00:09:33

جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا - 00:09:55

ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وايضا جاء في الحديث الذي رواه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم ان انفق - 00:10:10

انفق عليك يا ابن ادم انفق على. تم قال يد الله ملأ لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض
فانه لم يغضب بيده. نعم. وكان عرشه على الماء وببيده الميزان يحفظ - 00:10:27

يرفع كما في الصحيحين وجاء ايضا في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان مما ينبغي بالانسان ان يغبط الناس عليه
ويتمنى ان يكون مماثلا لهم آآ النفقة في الليل والنهار - 00:10:46

كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين ثم ذكر اه قال رجل اتاه الله القرآن
 فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار - 00:11:05

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اباء الليل واناء النهار اه النفقة شحيحة وعندما تؤمر بالنفقة قد اه تتردد. نعم. اه ويأتي الشيطان
ويجعل الانسان آآ يدخل بما اتاه الله عز وجل ويخوذه مرة من المستقبل ومرة من آآ بعض الحوادث التي تحدث له - 00:11:21

ومرة يجعل سبيل النفقة الذي يريد ان ينفق فيه يقول لهذا ليس من السبل المهمة التي يحسن ديك النفقة فيها وبالتالي اه تتأخر
نفسه عن الانفاق ولهذا المعنى جاءت النصوص - 00:11:52

بعض المحفزات التي يجعل الانسان يقدم على النفقة. مثلا من هذه المحفزات ان النصوص جاءت ببيان ان المال الذي تنفقه انما جاءك
من عند الله عز وجل. نعم وهو الذي رزقك وهو الذي امرك ان تنفق. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:12:12

اما يعني من بعض ما رزقناكم ثم جاء بمحفز اخر فقال من قبل ان يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. التذكير بي يوم القيمة
وانتفاع الانسان نفقة في ذلك اليوم - 00:12:38

كذلك من المحفزات التذكير باطلاع الله عز وجل على العبد كما قال تعالى وما انفقت من نفقة او نذر فان الله يعلمها وما
للظالمين من نصيب كما قال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. نعم. ايضا من من المحفزات بيان ان المستفيد الحق -
00:12:53

حقيقي من النفقة هو المنفق كما قال تعالى وما تنفقوا من خير فلا نفوسكم وما تنفقون الا ابتلاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى
الىكم وانتم لا تظلمون احيانا عفوا يا شيخ سعد آآ احيانا فيما يتعلق بالاسرة يعني قد يكون الانسان لديه هذه الرغبة وقد يكون
لديه هذه الدراية بهذه - 00:13:19

الشرعية فيما تدل عليه من خير فيما يتعلق بالانفاق لكن احيانا ينظر الى اسرته ويقول من يعيلهم بعدى فيحاول ان يوفر لهم قدر
المستطاع من المال. آآ يخبيئه للزمن مثلا - 00:13:46

وربما ينطبق عليه القول العيال مجبنة مبخلة. فيجبن احيانا في مواقف حتى لا يتأنى عياله ويبخل احيانا اه في مواطن يستحق منه
ان ينفق على الناس مثلا في مجتمعه ولكن ينظر هو آآ عين امام في في فيما يعني بالاجر والثواب وعين اخرى آآ تجاه عياله واسرته
- 00:14:01

يخشى عليهم الفقر فيدخل لهذا الامر. كيف يمكن ان يوازن المسلم في هذا الموضوع فلا تعارض بين هاتين النظريتين لان الانسان
مأموم بالنفقة على اولاده ومؤموم ادخار شيء يستفيدون منه. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:14:27
وسلم انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك نعم كذلك امر بالصدقة ورغم فيها ولذلك جاءت النصوص ببيان ان افضل الصدقة ما كان عن
ظهور غنى. ما كان عن ظهر غنى. كما في الحديث - 00:14:50

وجاء في الحديث جاء ايضا في القرآن في قول الله عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. كذلك يبين الله لكم اياتي لعلكم
تتذكرون في الدنيا والآخرة. ما هو العفو؟ الامر الزائد عن الحاجة. مهم. عندما ينفق الانسان على نفسه - 00:15:12

شتىء يكون حينئذ آآ قد حاز على الاجور المرتبة على النفقة السابقة ويحوز الاجر والثواب وما وعد الله به من الخلف لكونه قد انفق
على نفسه هكذا اذا انفق على اولاده على زوجته على قرابته يحوز هذا الاجر المرتب - 00:15:32

اه الذي رتب على النفقة. فالابد له ان يستشعر مثل هذه النصوص ومثل هذا الاجر المترتب كمحفزات له على الاستمرار في الانفاق
 وعدم يعني الشج والعبد عن البخل. آآ طمعا في الادخار او رغبة في الادخار لنواب الزمان. نعم. محفزات الانفاق ايضا - 00:15:54

منها تذكروا الاجر العظيم والثواب الجزيل يعني مثلا لما يأتي الانسان ويتو قول الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرورهم ويزيدتهم من فضله - 00:16:14

انه غفور شكور. انظر يرجون تجارة لن تبور. لا خسارة فيها. نعم. ليوفيهم اجرورهم ويزيدتهم من فضله في الاية الثانية فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير كذلك من المحفزات التذكير بان ملك السماوات والارض لله وانه يعطي من يشاء سبحانه وتعالى الله اكبر كما قال تعالى وما - 00:16:35

الا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السماوات والارض قال عن المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله ميراث السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون - 00:17:02

كذلك هناك ايضا خطاب تحذيري من عدم النفقة ببيان الاثار المترتبة على الامساك وعدم النفقة. من مثل قوله عز وجل ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخّل ومن يبخّل فانما يبخّل عن نفسه - 00:17:24

والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. امثالكم كذلك التذكير بالموت وبال يوم الاخر من اجل ان يكون هذا من محفزات الانسان على النفقة كما قال تعالى وانفقوا مما رزقناكم - 00:17:47

من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. نعم مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب - 00:18:08

قال صدق واكن من الصالحين. اذا اذا يا شيخ سعد هذه الاية تحتاج الى اكثر من وقفه. بمعنى ان الانسان حينما تحضره سكرات الموت ويبدا آآ عمره في في آآ في آآ في الانتهاء ويبدا يستشرف اليوم الاخر - 00:18:27

هنا اول عمل يريد ان يفكر فيه لا ليس الصيام وليس الحج وليس اي ركن من اركان الاسلام انما يبحث عن الصدقة التي تيتنجيه تفرج عنه الكربة التي هو فيها في تلك اللحظة - 00:18:46

فينظر الى الصدقة كيف يمكن له ان يسأل الله عز وجل ان يعود مرة اخرى لعله يصدق وليكن بعدها انسانا صالحا وتذكر في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه رباه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:19:03

ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. نعم. فمن اسباب الوقاية من نار جهنم هذه النفقات التي - 00:19:22

ينفقها الانسان تقربا لله عز وجل. بل علق الله عز وجل على النفقة الفلاح كما قال تعالى وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فاولئك هم المفلحون. نعم. اذا هذه كلها محفزات لو - 00:19:42

ترى هذا الانسان ما بين وقت وآخر آآ تدفعه الى هذه النفقات. ايضا اشير هنا الى معنى ورد في الحديث ان صدقة الانسان ونفقته حال قدرته وحال حياته وصحته افضل من نفقته في سياق الموت - 00:20:04

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى من الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الروح الحلقوم قلت لفلان وقد كان لفلان - 00:20:25

ومن ثم ينبغي بالانسان الا يدفعه حب المال الى ان يجعل هذا المال غاية يسعى اليها وانما ليستحضر حقيقة المال وهو انه وسيلة توصله الى اه ما ينتفع به في دنياه وآخرته. نعم. شيخ سعد اذا اذنتم لنا اه ان نأخذ فاصلا قصيرا ان شاء الله في الثواب القادمة ثم اه - 00:20:43

اه اه نعود اليكم لاستكمال هذا الموضوع الهام اه حول الاخلاق الاسلامية وما يتعلق بالانفاق كعنصر هام جدا في خلقنا الاسلامي نسأل الله عز وجل ان ينفع بما قلتم في الدقائق الماضية وايضا للمستمعين الكرام. اذا نستاذنكم ايضا مستمعينا الكرام في فاصل قصير ثم نعود اليكم - 00:21:11

ان شاء الله اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لترضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنا نفوينا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:21:31

سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انتم. واصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا انتم. اخلاقنا.

يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:22:10

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء اهلا بكم مرة اخرى مستمعينا الكرام في هذا البرنامج المباشر اخلاقنا وايضا نرحب بمعالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشترى المستشار بالديوان - 00:22:32

الملكي اهلا ومرحبا بكم مرة اخرى الشيخ سعد الله يحييك وارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام. حياكم الله. كنا نتحدث في الجزء الاول من هذا اللقاء معكم عن الانفاق وما يمكن للمسلم ان يستشعره من الاجر والثواب والمحفزات حتى آآ يكون قريبا من الله عز وجل وان يستشعر - 00:22:58

بان هذا الرزق الذي اوتىه انما هو بفضل الله سبحانه وتعالى. وقد سبب له الاسباب حتى وقع هذا الرزق بيد هذا المسلم فعليه ان يحسن اداءه. ايضا في تساؤل اخر حينما يقول آآ قد رزقني الله سبحانه وتعالى هذا الرزق - 00:23:23

امري بالانفاق. اه من الذين اه يمكن ان ينفق عليهم المسلم؟ هل يصح مثلا ان ينفق على المسلم الذي يعني يبذلو منه او يتبارد منه الكثير من المعاصي والفسق او يمكن له - 00:23:43

وان يتصدق او ينفق على كافر مثلا آآ خارج عن الملة آآ ما هو ما هي الاصناف التي يمكن للمسلم ان ينفق عليها من الناس حتى يبتغي بذلك وجه الله ويبتعد ايضا عن مبطلات - 00:24:03

الانفاق نعم من ينفق عليه ضابطه قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر حتى في الحيوانات والبهائم في المسلم والكافر في القريب والبعيد لكن الاجور تتفاوت بحسب صفات اولئك الذين ينفق عليهم - 00:24:19

كالقريب نفقة عليه اعظم من النفقة على البعيد والنفقة عليها اعظم من النفقة على الغير لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دينار اనفقته على نفسك ودينار انفقته على اهلك ودينار اه انفقته في سبيل الله خيرها دينار انفقته على نفسك. كذلك -

00:24:42

كثير من الناس يغفل ان نفقة على اهل بيته هذه اذا احتسبها فانها تكتب له اجرا وثوابا وتكون من اسباب رضا الله عز وجل عندما يحضر الانسان الخبز عندما يحضر اه انواع المأكولات حتى كل حبة رز تؤكل يأتي بها الانسان الى بيته متقرريا بها لله يكون له اجر -

00:25:07

أكلتها الزوجة اكلها الابناء اكلتها الوالدة اكلها اي احد في البيت فانك تؤجر بسبب ذلك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في في امرأتك - 00:25:31

في الحديث الآخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة وهذا احاديث اه صحيفين في عنده الطبراني باسناد جيد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن -

00:25:52

انفاقا على امرأته وولده واهل بيته فهي صدقة جاء في مسند الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة. وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة. وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة. الله اكبر - 00:26:13

الحديث الثاني يقول كل معروف صدقة وما انفق الرجل على اهله كتب له صدقة وما وقع به المرء عرظه كتب له صدقة. وما انفق الرجل من نفقة فان آآ فان خلفها على - 00:26:35

اه والله ضامن له كما ورد في الطبراني ومن ثم يستحضر الانسان هذه النية نية التقرب لله عز وجل بما ينفقه على نفسه وعلى اهل بيته وعلى كل من له به صلة بل في القرآن اشارة - 00:26:52

الى من ينفق عليهم في قول الله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما انفقت من خير فان الله به عليم. للوالدين الاباء - 00:27:15

امهات والاجداد والاقرءين يدخل فيهم الابناء والذرية او الزوجات والاخوان وابناء العم واليتامى اولئك الصغار الذين مات ابوهم
عنهم ولم يجدوا من يكفلهم والمساكين الذين ليس لديهم قدرة على حوائجهم وابن السبيل المسافر الذي انقطعت - 00:27:37
به نفقة ثم قال وما انفقتم من خير فان الله به عليم ايضا فيه اشارة في قول الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه
رزقه فلينفق مما اتااه الله لا - 00:28:00

يكلف الله نفسا الا ما اتاها س يجعل الله بعد عسر يسرا. هذا في النفقة على الزوجات. نعم. مثله في الآية الاخرى. وان كنا ولادة حمل
فانفقوا عليهم حتى يضمن حملهن. هذى في نفقة المطلقة التي طلقها الانسان - 00:28:17
وقال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. اذا باب النفقة باب واسع كل كبد رطبة
النفقة عليها مشروعة سواء كان المرء مسلما او كافرا سواء كان - 00:28:37
اہ من اهل الطاعة او من اهل الفسق سواء كان منبني ادم او من الحيوانات لكن لابد ان نلاحظ الضوابط الشرعية التي وردت في
النفقات لان النفقة لم تطلقها الشريعة وتجعل اي نفقة تكون آما ما يتربت عليه الاثار والثمرات السابقة بل - 00:28:59
هناك ضوابط معينة لابد من مراعاتها عند النفقة تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. ايضا بعض الناس قد يستشعروا آقوله صلى
الله عليه وسلم ولا يأكل طعامك الا يحرض وبالتالي على ان تكون هذه النفقة في من يرجى آنفعه وآفائده آ وعدم ضرر ذلك -
00:29:23

الانسان على المجتمع او ما يمكن ان يسببه من اثار سلبية. فربما الانسان يحاول ان يطعم وينفق على من يجد فيه الخير وتؤسم فيه
الصلاح والفالح لعل الله سبحانه وتعالى ان يهديه الى احسن الاعمال. كيف تنظر الى هذا - 00:29:48

يا شيخ سعد نعم هذا الذي تشير اليه وهو ما يتعلق الشروط او الضوابط الشرعية فيما يتعلق بباب النفقات مثلا في النفقة لابد ان
تكون في سبل الخير لو كان الانسان سيعطي انسانا نفقة او مالا ويستعمله في ايذاء الاخرين فهذا ليس من النفقة المحمودة لو -
00:30:08

كان عند اعطائه المال سيدفعه من يأخذ منه اشياء محظمة. فحينئذ نقول هذا ليس من اہ النفقة المشروعة. قد تجد الفقير لا يحسن
التصرف ويشتري بالمال ما يعود عليه بالضرر. نعم. وبالتالي - 00:30:32

فلتباح عن قريب له ينفق عليه ويشتري له. لماذا؟ لأن الشارع قد جاء بان النفقة تكون في الخير. ولذا قال تعالى وما انفقتم من خير
فان الله به عليم وكذلك من ضوابط النفقة - 00:30:52

الا يتترك الواجب من اجل امر مستحب فلا يتترك النفقة على ابنائه او على زوجته من اجل امور مستحبة كما في الآية التي ذكرتها قبل
قليل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات الآية - 00:31:11

ذلك ايضا لابد ان تكون النفقة من الطيب فان الله طيب ولا يقبل الا طيبا. صحيح. ومثله ايضا في قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا انفقوا من ابات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض - 00:31:31

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذين لو اعطيت المال السيء او المال الخبيث او المال الذي لا تزيد الصدقة به لم تقبله نفسك
وبالتالي عامل الناس كما تعامل نفسك - 00:31:50

نعم. ولا تيمموا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني سبحانه الله. كذلك ذكرت قبل
قليل ما يتعلق بالرياء. يعني اذا انفق الانسان لا ينفق رباء وسمعة من اجل ان يتحدث الناس. وانما ينفق - 00:32:08

تقربا لله عز وجل. كما في قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبثيتا من كمثل جنة برية اصابها وابل. نوع
من انواع المطر. فاتت اكلها ضعفين. فان لم يص بها وابل - 00:32:28

مفصل والله بما تعملون بصير ايضا يجتنب الانسان المن وآالادلة على من انفق عليه. يبدأ بذلك ويتكلم عليه. تذكر يوم اعطيتك وانا
اعطيك وانا انفق عليك ونحو هذا من الالفاظ هذا من الشريعة قد نهت عن المن في النفقات - 00:32:48

يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثله

كمثل صفوان عليه تراب طابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا. هكذا ايضا من - 00:33:12

الاداب الشرعية المتعلقة بالنفقات الا يكره الانسان ما انفقه ولا يدفع النفقه ونفسه كارهة لهذه الصدقة او النفقه. كما قال تعالى وما معهم ان تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:33:39

ولا يأتون الصلة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. الله. هكذا ايضا من الضوابط في هذا الباب الا يكون هناك اسراف او تبذير ما يزيد الانسان عن الحد المشروع كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - 00:34:02

ولم يكتروا وكان بين ذلك قواما عفوا الشيخ سعد. اذا مسألة ان الانسان حينما ينفق آآ النفقة وهو يعني متمسك بها. ويحرص على الا تخرج من يده وتقع في يد غيره. وكأنه يرقبها بعينه واين سارت بمسارها. فربما يتبع ذلك - 00:34:25

كالانسان المنفق عليه وكأنه تلمس الاثار. انا ان احسن بهذه النفقة فيها ونعمه وان اساء جعله عرضة لالسن الناس وان فلانا لم يقدر ما اتفقه عليه وان فلانا لم آآ يستحق ما اتفقه عليه لانه آآ بذر - 00:34:50

واهملها ولم يحسن التصرف بها وكأنه كاره لما قدمه للاخرين هذا له يعني جهتان الاولى متابعة ما انفق. نعم. والتأكد ان ما انفقه في محله وهذا محمود. نعم يرتب عليه انه سياكل او سيعيد ما انفق ما انفقه او سيتكلم عن ذلك الشخص وانما يريد - 00:35:09

بهيك اه تقويم عمله بحيث هل ينفق في المستقبل على هذا الشخص لانه صرفه في امور مستحسنة او يتوقف عن النفقة عليه لكونه لم يبذل ذلك المال في بمحال المشروعه. نعم. لنا اه من يعني يتبع النفقة - 00:35:36

تجاه الاخرين المنفق عليهم. يبتيغي من ورائها نفعا ماديا دنيويا اما شفاعة واما عملا اه ينجزه ذلك الشخص المنفق عليه فكيف يمكن ان يوازن المسلم في هذا الموضوع من ينفق هذه النفقة - 00:36:03

هو لم يرد اجر الاخره ولم ولم يرد رضا رب العزة والجلال وبالتالي لا يترب عليه اجر اخره ولا ينتفع به في الدار الاخره ولا يكون من اسباب رضا الله لماذا؟ لانه انما انفق من اجل الامر الدنيوي - 00:36:23

النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى لكن يبقى هنا مسألة اخرى هل هذا النفقة جائزة وهل هي مما تبيحه الشريعة او هو مما يمنع منه؟ نقول هذا يختلف باختلاف طبيعة هذا - 00:36:41

ايه اللي اخذ؟ قد يكون على سبيل الرشوة وان سمي نفقة او صدقة او هدية. نعم. لماذا؟ لانه اذا اراد من الله ان يستعمل هذه الوظيفة في نفع ذلك الشخص فحينئذ هو يستعمل آآ - 00:37:05

هو يأخذ هدايا على عمل مستحق له واذا كان فيه تقديم لدافع هذا المال او النفقة على غيره من هو احق منه فيكون هذا ايضا آآ اثم اخر ترتب عليه بظلمه للعباد وتقديمه آآ غير المستحق على - 00:37:25

المستحق. وبالتالي وقع في مبطلات الثواب لهذا الانفاق. لانه لم يكن خالصا لله تعالى وبالتالي هنا مسألة هو ان بعض الناس يقول انا قد استحضر آآ نية التقرب لله عز وجل اول مرة وثاني مرة لكن مع المدة انسى انا احضر الطعام الى بيتي - 00:37:49

انوي التقرب لله المرة الاولى والثانية لكن بعد ذلك لا يخطر ببالي. أصبحت فهل يكفيني هذه النية العامة او لابد من تجديدها. فنقول التجديد اولى واحسن ويترتب عليه الثواب يقينا - 00:38:13

وقد وقع اختلاف بين الفقهاء المتقدمين في من كان يقول انا لن انفق الا لله ولا اريد بنفقات المستقبلية الا الدار الاخرة. لكن في مرة لا يستحضرها وهذا منشأه هل النية يشترط ان تكون مقارنة للعمل - 00:38:33

او يجوز ان تكون متقدمة عليه بالزمن اليسير والذي يظهر انه اذا كان هناك اه تقدم بالنية على الصدقة والنفقة بزمن يسير فهذا لا يؤثر على نيته ويكتب له الاجر - 00:38:54

بخلاف ما اذا كان تقدمها بوقت كثير نعم اه كنت قبل قليل اذكر ما يتعلق بالاشراف واذكر في هذا سورة في سورة الاسراء قال تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ثم قال ولا تبذرا - 00:39:12

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا هناك من ينفق من اجل تحقيق مقاصد مخالفه لمقصد الشريعة. نعم صحيح. ما يريد صد الناس عن الهدى والحق اصحاب البعض العقاده الفاسدة او يريد بهذه النفقات - 00:39:31

آآ بسط النفوذ والسيطرة على الآخرين. فمثل هذه المقاصل مذمومة وسنة الله في الكون ان تعود عليه هذه النفقات بال وبال.

وان انتفع بها يسيرا كما قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - 00:39:56

فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون مثل في الاية الاخرى يقول الله عز وجل ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرا ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء. نعم. عليهم دائرة السوء والله - 00:40:22

سميع عليهم. ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم نعم. الحقيقة كنت ايضا اود ان اه اتي معك يا شيخ سعد في عجلة حول اه ما يمكن ان يوازن به المسلم ما بين الاقتصاد - 00:40:45

في النفقة وان يكون ايضا يعني منفقا آآ كجري السحاب الريح التي تحمل بالسحاب لا يخشى الفقر. كيف يمكن للمسلم ان يوازن ما بين الانفاق والصدقات والقربات الى الله سبحانه وتعالى؟ مندعا في هذه الاعمال المباركة - 00:41:14

غيره تجاه مثلا الجمعيات الخيرية تجاه المحتاجين يقدم لهم العون والمساعدة لا يتأخر ولا يتربدد قد يكون كريما. اه كما ان الله سبحانه هذا من اسمائه الحسنى الكريم. وكيف له ان يقتصر ويخشى ان ان يعني يؤثر بهذه الانفاق؟ يعني على نفسه وعلى اسرته - 00:41:34

في وازن في ختام هذه العناصر معكم الشيخ سعد نعم آآ ساتكلم عن هذا واتكلم من فضلك عن نقطة اخرى وهي السرية. نعم. والعلن في موضوع النفقات. لكن الوقت يأخذنا سريعا. تفضل شيخ سعد - 00:41:54

طيب اما بالنسبة الموضوع الاول فالابد للنفس من ان تؤسس على اساس وهو ان نقنع انفسنا بان الارزاق بيد الله وانه سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وبانه لن ينقص مال من صدقة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:42:08

ثم في المقابل ايضا نوطد انفسنا على ان هناك واجبات ومن ثم هذه الواجبات هي مقدمة على غيرها من انواع النفقات وبالتالي يوازن الانسان بينهما. كذلك ينبغي بالانسان ان يجعل له آآ سبيل يكتسب منه وبالتالي - 00:42:30

ليتمكن من النفقة اذا اضاع رأس مال تجارتة فحينئذ سيضيغ قدرته على النفقة في مستقبل اي يوما. صحيح. وانظر الى حادثة ذلك الرجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:52

عندما سمع رجل صوتا في سحابة اسقي حديقة فلان. فتبع السحابة حتى وجدها طفت ماءها في مزرعة لشخص قائم عليها فسألها ما تفعل بها؟ فقال اقسم ثلاثة اقسام منه قسم ثلث ارده على نفسي وعلى اهل بيتي وثلث ارده فيها وثلث - 00:43:08

اتصدق به. فلاحظ الصدقة والنفقة والاحظ ما ينفق به على نفسه. ولاحظ ما يستمر تستمر به تجارتة وبالتالي موازنة بين هذه الامور جميعا واما ما اشرت اليه من قضية السر والعلن فالاصل ان المؤمن لا يفرق بين السر والعلن - 00:43:38

وانه لا يستشعر ان الناس يشاهدونه او لا يشاهدونه وانما يستشعر رضا الله ومراقبته سبحانه وتعالى له. ولذلك فهو ينفق في الحالين. كما قال تعالى وسأرعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:44:02

ولالية الساعة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الاية الثانية والذين صبروا ابتغا آآ وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:44:27

ويدرؤون بالحسنة السيئة او لئك لهم عقبى الدار ولكن في بعض مواطن اذا خشي الانسان على نفسه ان تستلذ آآ رؤية الاخرين لها فحينئذ يخفى الصدقة. وفي مواطن قد يربى الصدقة من اجل ان يقتدي به الآخر - 00:44:50

قارون فيسرون على طريقته. فيلاحظ الانسان هذين المعينين. وقد قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سبئاتكم. فيلاحظ الانسان هذين - 00:45:12

يعني ايه؟ فقال لي انبه الى هل تقتربون في لقائنا القادم شيئا من الموضوعات ترون اهميتها نعم. استاذ محمد. نعم نعم. ان شاء الله تكون في الحلقات القادمة يعني اه حوار اه بيننا وبينكم فيما يتعلق بالموضوعات القادمة - 00:45:32

افادة المستمعين الكرام ان شاء الله اه لمستفيد ايضا من علمكمشيخ سعد اه انا اقترح موضوع الاحتياط ان يكون نعم. موضوعا
لنا الاحتياط في التعامل مع الاخرين الاحتياط في الاحكام - 00:45:53

الشرعية. نعم. الاحتياط في جميع مراحل الحياة. فموضوع الاحتياط موضوع مناسب. ممتاز. فيما يتعلق بالأخلاق لعله يكون موضوع
لنا في الأسبوع القادم. والمستمعون الكرام ان شاء الله على موعد مع هذا الموضوع معكم. معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر
الشفرى المستشار بالديوان الملكي - 00:46:09

اه شكر الله لكم ما افضتم به في الحلقة حول الانفاق في هذا البرنامج المباشر اخلاقنا نسأل الله عز وجل ان ينفع بما قلتم اللهم اهدنا
فيهن هديت. نشكركم مرة اخرى الشيخ سعد وفي امان الله. بارك الله فيك واشكرك على حسن تقديمك. الله يحفظك وبارك الله فيك.
ايضا انت مستمعينا الكرام - 00:46:29

نشكركم على طيب المتابعة والانصات. هذه اطيب تحيه مني انا محمد القرني وزميلي من الابراج محمد باصوبلح. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته اخلاق تحتاج للأخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة - 00:46:49
وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه ف quo من نفسك بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنا نفوسنا كان برنامج اخلاقنا.
اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عننا سينها لا -
00:47:08

يصرف عننا سينها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية الاحد عند منتصف الليل والخميس
بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:47:46
اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:48:09